سلسلة الفقه المالكي الميسر

أحكام سجود التلاوة

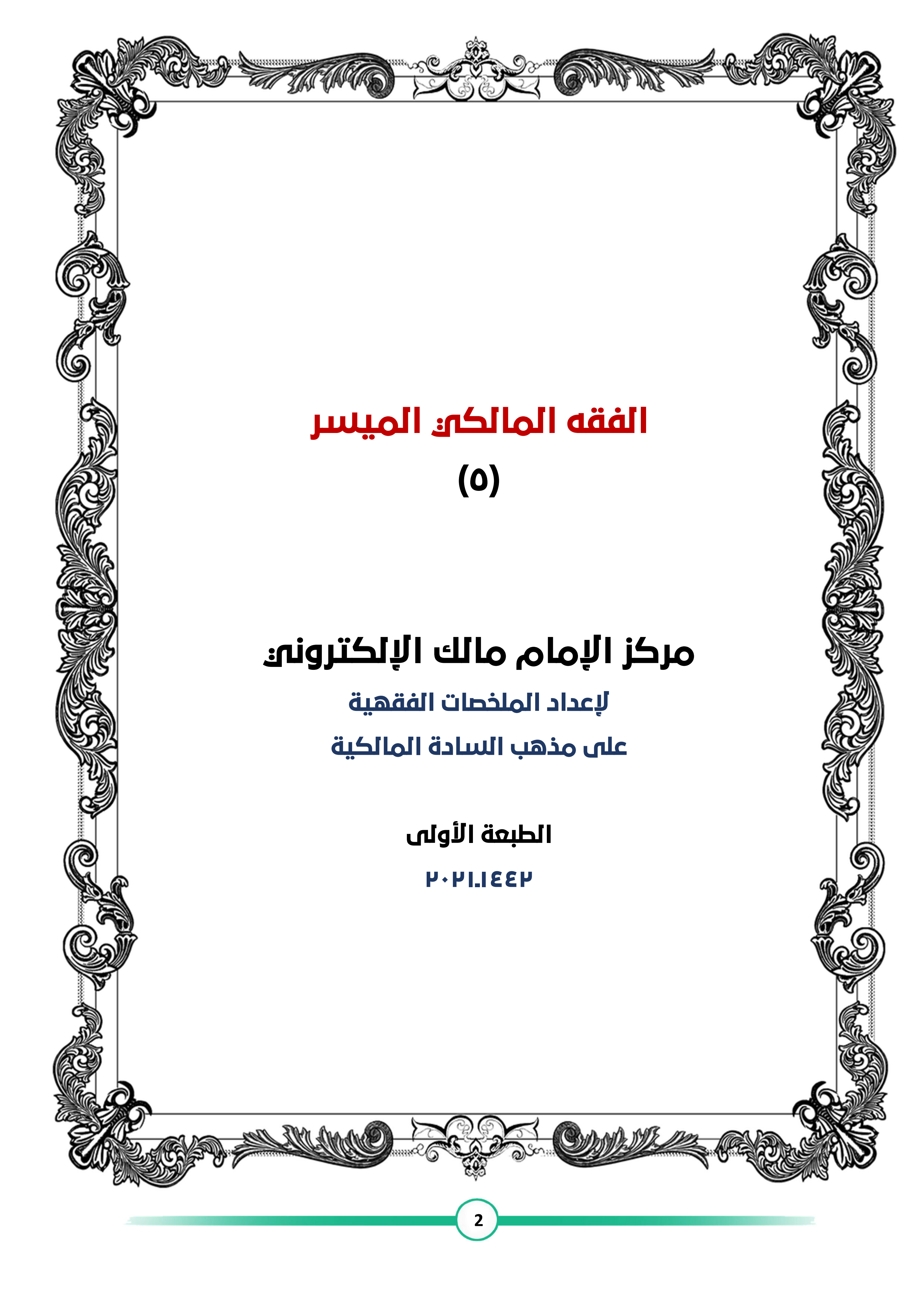
على مذهب السادة المالكية



إعداد

الشيخ نضال الشايب

منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني



الفقه المالكي الميسر

(٥)

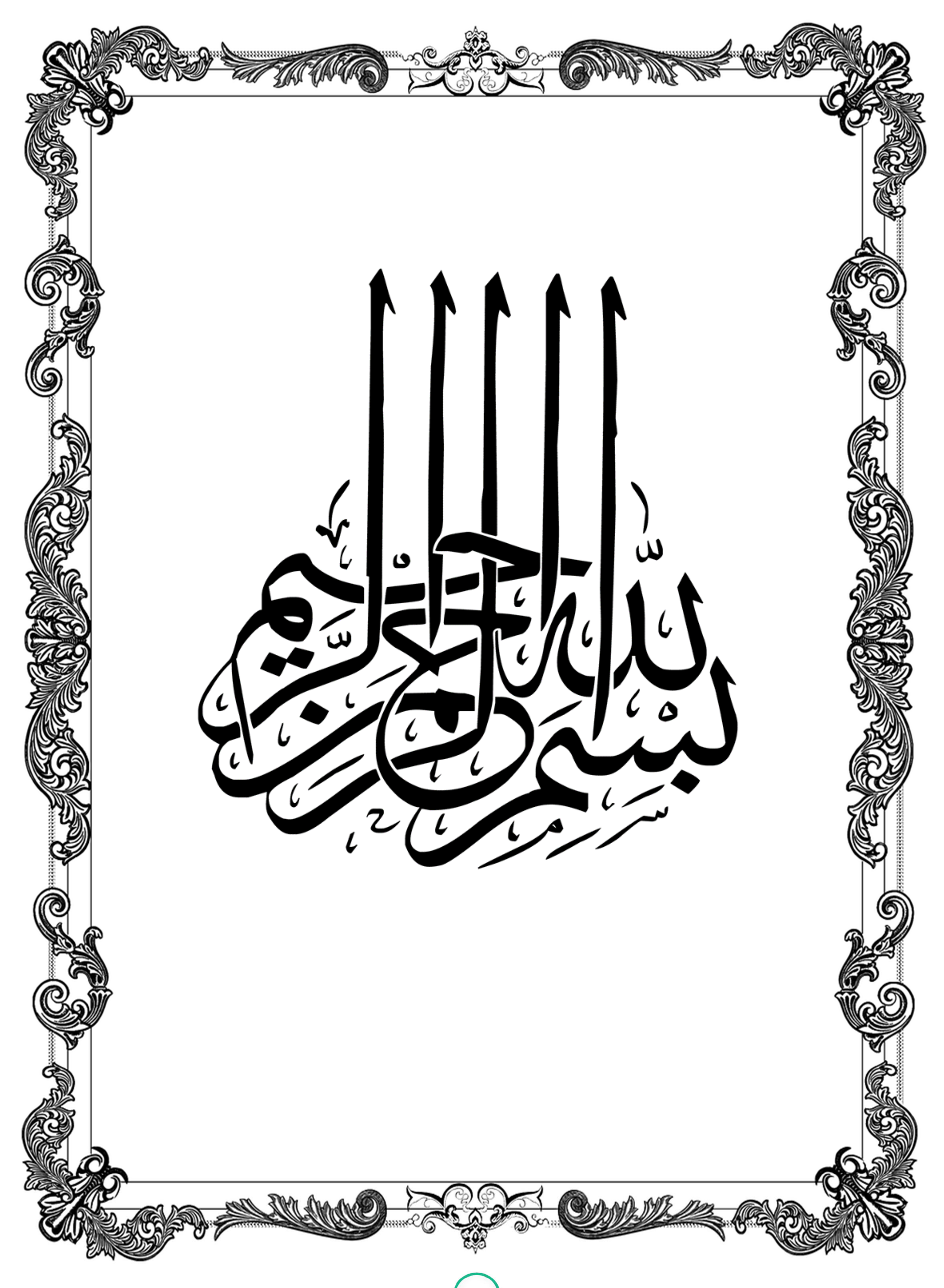
مركز الإمام مالك الإلكتروني

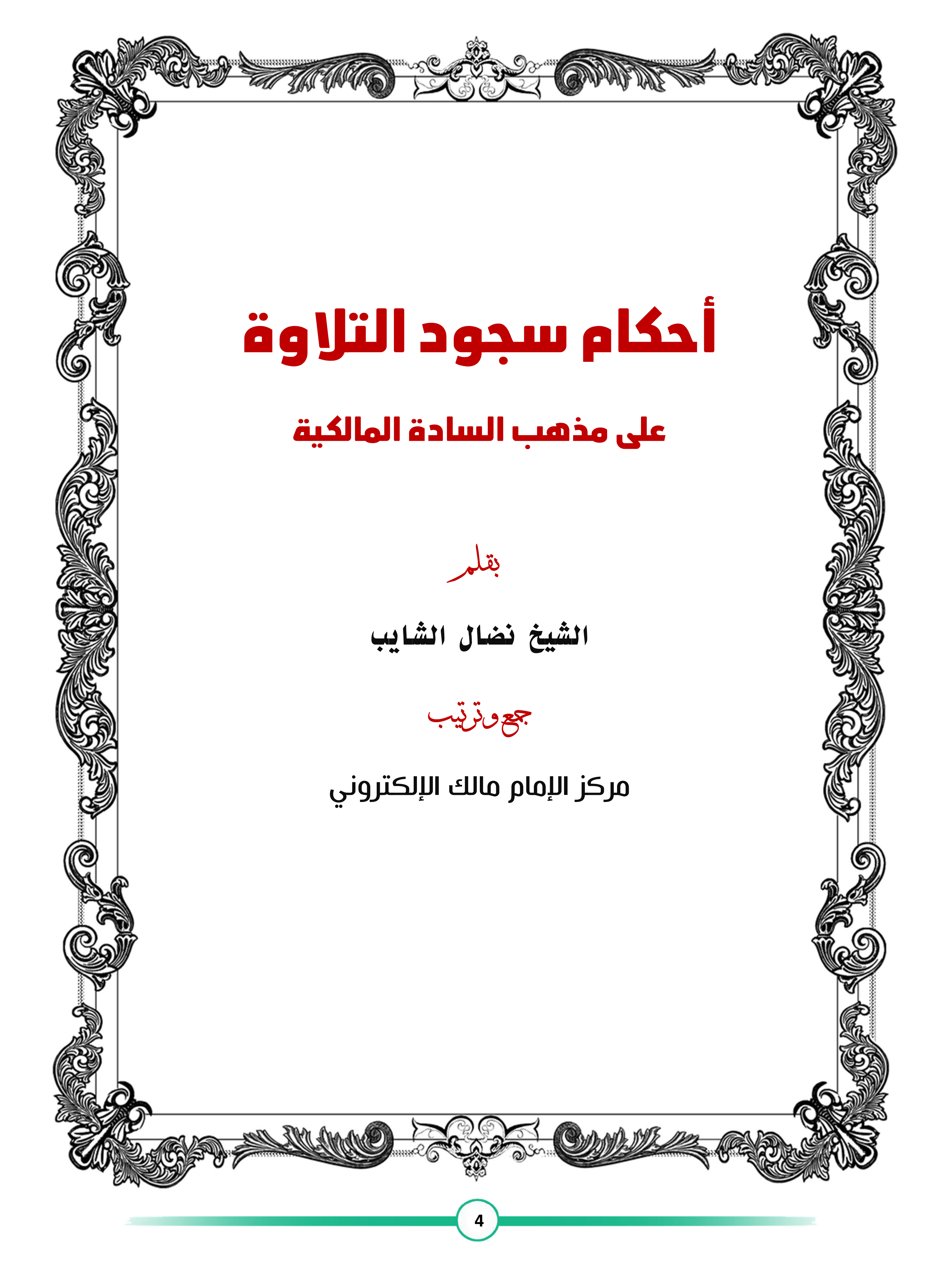
لإعداد الملخصات الفقهية

على مذهب السادة المالكية

الطبعة الأولى

١٤٤٢-٢٠٢١


بسم الله الرحمن الرحيم



أحكام سجود التلاوة

على مذهب السادة المالكية

بقلم

الشيخ نضال الشايب

جمع وترتيب

مركز الإمام مالك الإلكتروني



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ...

وبعد فيكثر السؤال خلال هذا الشهر عن بعض مسائل سجود التلاوة، على مذهب سادتنا المالكية فرأيت أن أجعلها في منشور طلبا لعموم النفع خاصة وأنها من المسائل المتكررة. أقول وبالله التوفيق:

-سجود التلاوة **سنة للقارئ مطلقا** وللمستمع بشروط:

١) أن يكون جالسا للتعلم من القارئ.

٢) أن يكون القارئ صالحا للائتمام به بأن يكون حرا ذكرا بالغا عاقلا فلا تسن سجدة التلاوة خلف تلفاز أو مذياع أو هاتف ونحوه لأنها لا تصلح للإئتمام بها.

٣) ألا يكون القارئ جالسا ليسمع الناس حسن صوته وتلاوته.

-يشترط في القارئ والسامع كليهما تحصيل شروط الصلاة جميعا من طهارة حدث وخبث وستر عورة واستقبال قبلة، ويكره لمن جمع شروطها ألا يسجد لها.

-سجود التلاوة سجدة واحدة لا إحرام ولا سلام فيها.

قال خليل في المختصر: "سجد بشرط الصلاة بلا إحرام وسلام"

- مواضع السجود احدى عشر موضعا[١]:

١) آخر سورة "الْأَعْرَاف": في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ (206) ﴾

٢) في سورة "الرعد": ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۩ (15) ﴾

٣) في سورة "النحل": ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ (50) ﴾

٤) في سورة "الإسراء": ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ (109) ﴾

٥) في سورة "مريم": ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ (58) ﴾

---

(١) ـ قمنا بكتابة الآيات كاملة حتى يسهل على القارئ معرفة مواضعها

٦) في سورة "الحج": ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ (18) ﴾

٧) في سورة "الفرقان": ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ (60) ﴾

٨) في سورة "النمل": أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ (26) ﴾

٩) في سورة "السجدة": أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ (15) ﴾

١٠) فِي سورة "ص": أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ (24) ﴾

١١) فِي سورةِ "فصلت": أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۩ (37) ﴾



- يكره للإمام والفذ تعمد قراءة الآية التي فيها سجدة التلاوة في الفريضة فإن قرأها سجد لها ويسجد المأموم تبعا لإمامه. ولا إشكال في السجود في النافلة.

- يكره لخطيب الجمعة تعمد قراءتها في الخطبة فإن قرأها فلا يسجد لها ولا يسجد المأموم.

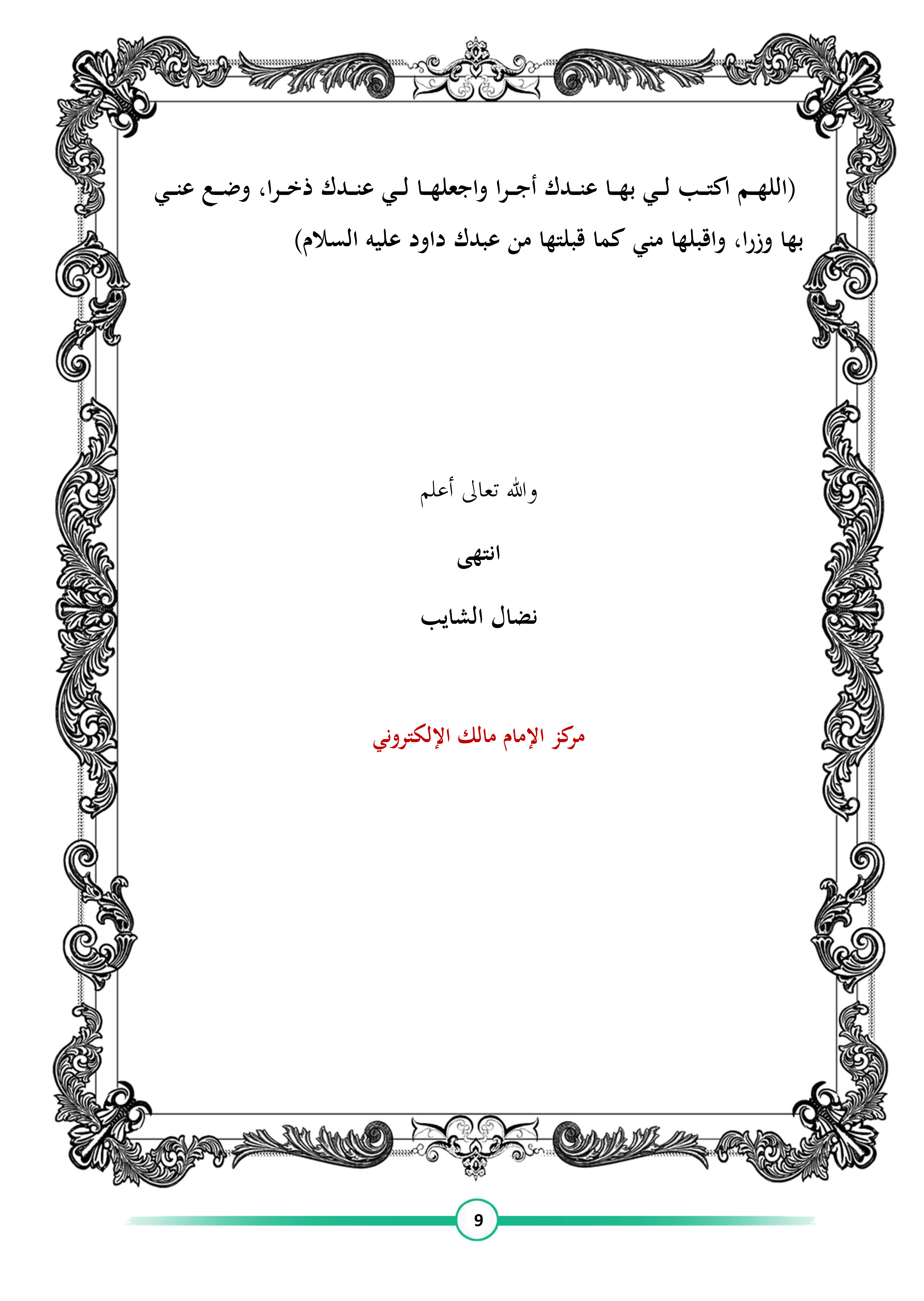
- من سجد للتلاوة في الصلاة تستحب له قراءة شيء بعدها ولو من سورة أخرى قبل ركوعه لكي يأتي الركوع بعد قراءة.

- تحرم سجدة التلاوة في أوقات تحريم النافلة وتكره في أوقات الكراهة ولكن رخص مالك في سجود التلاوة بعد العصر ما لم تصفر الشمس، وبعد الصبح ما لم يسفر.

جاء في المدونة: فقلت له:" فإن قرأها بعد العصر أو بعد الصبح أيسجدها؟ قال: إن قرأها بعد العصر والشمس بيضاء نقية لم يدخلها صفرة رأيت أن يسجدها، وإن دخلتها صفرة لم أر أن يسجدها وإن قرأها بعد الصبح ولم يسفر، فأرى أن يسجدها، فإن أسفر فلا أرى أن يسجدها"

وورد فيها أدعية كثيرة أحسنها:

(سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته)



(اللهم اكتب لي بها عندك أجرا واجعلها لي عندك ذخرا، وضع عني بها وزرا، واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود عليه السلام)

والله تعالى أعلم

انتهى

نضال الشايب

مركز الإمام مالك الإلكتروني